



نصو ووثائق اسلامية الفرقة الثالثة – تاريخ



محاضرة اليوم

1433/5/26



سليمان بن عبد الملك (٩٦ - ٩٩ هـ / ٧١٤ - ٧١٧ م)



سليمان بن عبد الملك

• مصدر النص: ابن كثير، البداية والنهاية

• ابن كثير،

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (700-774)

• كتاب في التاريخ عامة والتاريخ الإسلامي خاصة منذ بدء الخلق حتى سنة 767 هـ.

• رتب الكتاب على حسب السنين



سليمان بن عبد الملك

• قالوا: وكان طويلا جميلا أبيض نحيفا، حسن الوجه، مقرون الحاجبين، وكان فصيحاً بليغاً، يحسن العربية ويرجع إلى دين وخير ومحبة للحق وأهله، واتباع القرآن والسنة، وإظهار الشرائع الإسلامية رحمه الله، وقد كان رحمه الله آل على نفسه حين خرج من دمشق إلى مرج دابق - ودابق قريبة من بلاد حلب - لما جهز الجيوش إلى مدينة الروم العظمى المسماة بالقسطنطينية، أن لا يرجع إلى دمشق حتى تفتح أو يموت، فمات هنالك كما ذكرنا، فحصل له بهذه النية أجر الرباط في سبيل الله، فهو إن شاء الله ممن يجري له ثوابه إلى يوم القيامة رحمه الله.



سليمان بن عبد الملك

- وقال حماد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : كان سليمان بن عبد الملك يخطبنا كل جمعة لا يدع أن يقول في خطبته : وإنما أهل الدنيا على رحيل ، لم تمض بهم نية ، ولم تطمئن لهم دار حتى يأتي أمر وعد الله وهم على ذلك كذلك لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجائعها ، ولا يتقى من شر أهلها ثم يتلو: أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا {أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ } - [سورة الشعراء: 205، 206، 207].



سليمان بن عبد الملك

• وذكروا أن سليمان كان نهما في الأكل ، وقد نقلوا عنه أشياء في ذلك غريبة؛ فمن ذلك أنه اصطحب في بعض الأيام بأربعين دجاجة مشوية ، وأربع وثمانين كلوة بشحمها ، وثمانين جَرْدَقَة، ثم أكل مع الناس على العادة في السماط العام. ودخل ذات يوم بستانا له قد أمر قيمه أن يحبس ثماره ، وقطفت له ومعه أصحابه ، فأكل القوم ، واستمر هو يأكل أكلا ذريعا من تلك الفواكه.



سليمان بن عبد الملك

- ثم استدعى بشاة مشوية فأكلها ، ثم أقبل على الفاكهة ، ثم أتى بدجاجتين فأكلهما ، ثم عاد إلى الفاكهة ، ثم أتى بقعب يقعد فيه الرجل مملوءا بسويق وسمن وسكر ، فأكله ، ثم عاد إلى دار الخلافة ، وأتى بالسماط ، فما فقد من أكله شيئا..



سليمان بن عبد الملك

- الرباط : الإقامة في الثغور والمرابط هو المقيم فيها المعد نفسه للجهاد في سبيل الله.
- البساط: ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلوس الآكلين ، ويطلق أحيانا على المائدة السلطانية
- ذريعاً: مستعجلاً، سريعاً أو حثيثاً
- القَعْبُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ غليظ .
- السَّوِيقُ : طعامٌ يُتَّخَذُ من دقيق الحنطة والشعير



• فضل علم التاريخ



كلية الآداب – قسم التاريخ

Faculty of Arts – Department of History

الفصل الدراسي الأول 1432/1433 هـ

جامعة الدمام
Dammam University



فضل علم التاريخ – ابن خلدون

- عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن الحسن
- ولد في تونس (732- 808 هـ / 1331-1405 م
- عمل بالتدريس والسياسة والقضاء
- من مؤلفاته:

– المقدمة

– رحلة ابن خلدون في المشرق والمغرب

– العبر وديوان المبتدأ والخبر

تعتبر المقدمة أشهر مؤلفات ابن خلدون



فضل علم التاريخ

تتكون المقدمة من

1- خطة الكتاب

2- المقدمة في فضل علم التاريخ

3- الكتاب الأول في طبيعة العمران

4- الكتاب الثاني يشتمل على أخبار العرب
وأجيالهم

5- الكتاب الثالث يعرض أخبار البربر ومن يليهم



فضل علم التاريخ

اعلم أنّ فنَّ التاريخ فنٌّ عزيزٌ المذهب، جُمُّ الفوائد، شريفُ الغاية؛ إذ هو يُوقِننا على أحوالِ الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياساتهم؛ حتى تَتِمَّ فائدةُ الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا، فهو محتاج إلى مأخذ متعدّدة، ومعارف متنوّعة، وحسنِ نظرٍ وتثبتٍ يُفْضِيَانِ بصاحبهما إلى الحقِّ وَ يُنْكَبَانِ بِهِ عَنِ المَزَلَّاتِ والمَغَالِطِ، لأنَّ الأخبار إذا اعْتُمِدَ فيها على مجرد النقلِ،



فضل علم التاريخ

ولم تُحَكِّمْ أصولُ العادةِ وقواعدُ السياسةِ، وطبيعةُ العمرانِ والأحوالِ في الاجتماعِ الإنسانيِّ، ولا قيسُ الغائبِ منها بالشاهدِ والحاضرِ بالذاهبِ، فربَّما لم يُؤمَّنْ فيها من العثورِ ومزلةِ القدمِ، والحيدِ عن جادةِ الصدقِ. وكثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمةِ النقلِ من **المغالط** في الحكاياتِ والوقائعِ لا اعتمادهم فيها على مجرد النقلِ غشاً أو سَمناً.



فضل علم التاريخ

- ولم يعرضوها على اصولها ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط ولاسيما في إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الأصول وعرضها على القواعد.



فضل علم التاريخ

اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ حَقِيقَةُ التَّأْرِيخِ أَنَّهُ خَيْرٌ عَنِ الْاجْتِمَاعِ
الْإِنْسَانِيِّ الَّذِي هُوَ عُمْرَانُ الْعَالَمِ، وَمَا يَعْزُضُ لِطَبِيعَةِ ذَلِكَ
الْعُمْرَانِ مِنَ الْأَحْوَالِ مِثْلُ **التَّوَحُّشِ** وَ**التَّنَاسُ** وَ**العَصَبِيَّاتِ**
وَأَصْنَافِ **التَّغْلِبَاتِ** لِلْبَشَرِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا يَنْشَأُ عَنْ
ذَلِكَ مِنَ الْمُلْكِ وَالذُّوْلِ وَمَرَاتِبِهَا وَمَا يَنْتَحِلُّهُ الْبَشَرُ بِأَعْمَالِهِمْ
وَمَسَاعِيهِمْ مِنَ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ وَالْعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ وَسَائِرِ مَا
يَحْدُثُ مِنْ ذَلِكَ الْعُمْرَانِ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ



فضل علم التاريخ

وَلَمَّا كَانَ الْكَذِبُ مُتَطَرِّقًا لِلْخَبَرِ بِطَبِيعَتِهِ وَلَهُ أَسْبَابٌ تَقْتَضِيهِ .
فَمِنْهَا : التَّشْيِيعَاتُ لِلْآرَاءِ وَالْمَذَاهِبِ ، فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا كَانَتْ عَلَى
حَالِ الْإِعْتِدَالِ فِي قَبُولِ الْخَبَرِ أَعْطَتْهُ حَقَّهُ مِنَ التَّمْحِصِ وَالنَّظَرِ
حَتَّى تَتَبَيَّنَ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ ، وَإِذَا خَامَرَهَا تَشْيِيعٌ لِرَأْيٍ أَوْ نِحْلَةٍ
قَبِلَتْ مَا يُوَافِقُهَا مِنَ الْأَخْبَارِ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْمَيْلُ
وَالْتَّشْيِيعُ غِطَاءً عَلَى عَيْنٍ بِصِيرَتِهَا عَنِ الْإِنْتِقَادِ وَالتَّمْحِصِ
فَتَقَعُ فِي قَبُولِ الْكَذِبِ وَنَقْلِهِ .



فضل علم التاريخ

وَمِنَ الْأَسْبَابِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْكَذِبِ فِي الْأَخْبَارِ أَيْضًا الثِّقَةُ بِالنَّاqِلِينَ
وَتَمْحِصُ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ . وَمِنْهَا الذُّهُولُ عَنِ
الْمَقَاصِدِ فَكَثِيرٌ مِنَ النَّاقِلِينَ لَا يَعْرِفُ الْقَصْدَ بِمَا عَايَنَ أَوْ سَمِعَ
وَيَنْقُلُ الْخَبَرَ عَلَى مَا فِي ظَنِّهِ وَتَخْمِينِهِ فَيَقَعُ فِي الْكَذِبِ.



فضل علم التاريخ

وَمِنْهَا تَوْهُمُ الصَّدَقِ وَهُوَ كَثِيرٌ وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي الْأَكْثَرِ مِنْ
جِهَةِ الثِّقَةِ بِالنَّاقلِينَ .



فضل علم التاريخ

وَمِنْهَا الْجَهْلُ بِتَطْبِيقِ الْأَحْوَالِ عَلَى الْوَقَائِعِ لِأَجْلِ مَا يُدَاخِلُهَا
مِنَ التَّلْبِيسِ وَالتَّصْنَعِ فَيَنْقُلُهَا الْمُخْبِرُ كَمَا رَأَاهَا وَهِيَ بِالتَّصْنَعِ
عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فِي نَفْسِهِ . وَمِنْهَا تَقَرُّبُ النَّاسِ فِي الْأَكْثَرِ
لَأَصْحَابِ التَّجَلَّةِ وَالْمَرَاتِبِ بِالثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ وَتَحْسِينِ الْأَحْوَالِ
وَإِشَاعَةِ الذِّكْرِ بِذَلِكَ فَيَسْتَفِيزُ الْإِخْبَارُ بِهَا عَلَى غَيْرِ حَقِيقَةٍ
فَالنُّفُوسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الثَّنَاءِ وَالنَّاسُ مُتَطَلِّعُونَ إِلَى الدُّنْيَا
وَأَسْبَابِهَا مِنْ جَاهٍ أَوْ ثَرْوَةٍ وَلَيْسُوا فِي الْأَكْثَرِ بِرَاغِبِينَ فِي
الْفَضَائِلِ وَلَا مُتَنَافِسِينَ فِي أَهْلِهَا .



فضل علم التاريخ

وَمِنْ الْأَسْبَابِ الْمُقْتَضِيَةِ لَهُ أَيْضًا وَهِيَ سَابِقَةٌ عَلَى جَمِيعِ مَا
تَقَدَّمَ الْجَهْلُ بِطَبَائِعِ الْأَحْوَالِ فِي الْعُمَرَانِ فَإِنَّ كُلَّ حَادِثٍ مِنَ
الْحَوَادِثِ ذَاتًا كَانَ أَوْ فِعْلًا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ طَبِيعَةٍ تَخُصُّهُ فِي ذَاتِهِ
وَفِيمَا يَعْضُ لُهُ مِنْ أَحْوَالِهِ فَإِذَا كَانَ السَّامِعُ عَارِفًا بِطَبَائِعِ
الْحَوَادِثِ وَالْأَحْوَالِ فِي الْوُجُودِ وَمُقْتَضِيَاتِهَا أَعَانَهُ ذَلِكَ فِي
تَمْحِصِ الْخَبَرِ عَلَى تَمْيِيزِ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ وَهَذَا أُبْلَغُ فِي
التَّمْحِصِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَكَثِيرًا مَا يَعْضُ لِلْسَّامِعِينَ قَبُولُ
الْأَخْبَارِ الْمُسْتَحِيلَةِ وَيَنْقُلُونَهَا وَتُؤَثِّرُ عَنْهُمْ :



فضل علم التاريخ

وَأَمَثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ، وَتَمَحِّصُهُ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْرِفَةِ طَبَائِعِ الْعُمَرَانِ وَهُوَ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ وَأَوْثَقُهَا فِي تَمَحِّصِ الْأَخْبَارِ وَتَمْيِيزِ صِدْقِهَا مِنْ كَذِبِهَا وَهُوَ سَابِقٌ عَلَى التَّمَحِّصِ بِتَعْدِيلِ الرَّوَاةِ وَلَا يُرْجَعُ إِلَى تَعْدِيلِ الرَّوَاةِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ الْخَبَرَ فِي نَفْسِهِ مُمَكِّنٌ أَوْ مُمْتَنِعٌ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مُسْتَحِيلًا فَلَا فَايِدَةَ لِلنَّظَرِ فِي التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ .



فضل علم التاريخ

- **ضمن ابن خلدون** آراءه في تمحيص الخبر التاريخي في **المقدمة** حيث تحدث عن التاريخ وتفسير أحداثه وكيف خلط المؤرخون – في الأجيال التالية لفحول الشعراء – الروايات واغفلوا النظر الى اسباب الحوادث وعللها. ولذلك أقدم على تأليف تاريخه ليصحح تلك الأخطاء.



فضل علم التاريخ

• يقوم منهج ابن خلدون على اساس ربط الحدث التاريخي بالواقع المعاش. والنظر للماضي وما فيه من اخبار واحداث و دول وامارات ومحاولة تعليل تلك الأحداث وتحليلها فضلاً عن ربط الاخبار السياسية بالحياة الاجتماعية. أي أن التاريخ ليس سرد لأخبار الماضي إنما هو علم قائم على

– النظر

– التحقيق

– التعليل للوقائع وكيفيةها



فضل علم التاريخ

- حاول ابن خلدون تفسير الظواهر التاريخية تفسيراً اجتماعياً شاملاً، ومن أجل ذلك درس علاقة البيئة بالحياة الاجتماعية، كما درس الظواهر الاقتصادية وحاول تفسير القوانين التي تتحكم فيها. ويقوم منهجه على:
—ملاحظة الظاهرة الاجتماعية لدى الشعوب التي اتيح له الاحتكاك بها



فضل علم التاريخ

- تعقب هذه الظواهر في العصور السابقة لتلك الشعوب
- تعقب ظواهر مشابهة لها في تاريخ شعوب لم تتح له فرصة العيش بين افرادها
- الموازنة بين هذه الظاهر



فضل علم التاريخ

- أي دراسة ما يعرض للإجتماع الإنساني من الأحوال والأطوار للخروج بقانون تخضع له هذه الظواهر في الفكر السياسي و فلسفة التاريخ.



• منهج ابن خلدون في تمحيص الخبر

1- ان طبائع العمران هي احسن الوجوه واوثقها في تمحيص الأخبار وكذبها. وذكر ان معرفة طبيعة العمران في مجال نقد الأخبار سابقة على التمحيص بتعديل الرواة ولا يرجع الى تعديل الرواة حتى يعلم اذا كان الخبر في نفسه ممكناً او ممتنعاً، اما اذا كان مستحيلاً فلا فائدة في النظر الى الجرح والتعديل.



–2- ينبغي عدم الاعتماد في الاخبار على النقل بل
يجب مراعاة الآتي:

أ- قواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في
الإجتماع الإنساني والوقوف على طبائع الكائنات

ب- قياس الغائب بالشاهد والحاضر بالذاهب

ج- تحكم النظر والبصيرة



• 3- وعن اسباب وقوع الخطأ ذكر ابن خلدون ما يلي:

أ- التشيع للآراء والمذاهب

ب- الثقة بالناقلين

ج- الذهول عن المقاصد

د- توهم الصدق

هـ- الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع لأجل ما بداخلها من التلبيس والتصنيع على غير الحق نفسه



- هـ- تقرب الناس وفي الأكثر لأصحاب التجلة والمراتب
بالتثناء والمدح وتحسين الأحوال وإشاعة الذكر بذلك
- و- الجهل بطبائع الأحوال في العمران



منهج ابن خلدون

وَلَقَدْ عَدَّ أَهْلُ النَّظَرِ مِنَ الْمَطَاعِنِ فِي الْخَبَرِ اسْتِحَالَةَ مَذْلُولِ
الْفَظِّ وَتَأْوِيلَهُ بِمَا لَا يَقْبَلُهُ الْعَقْلُ، وَإِنَّمَا كَانَ التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيحُ
هُوَ الْمُعْتَبَرُ فِي صِحَّةِ الْأَخْبَارِ الشَّرْعِيَّةِ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَهَا تَكَالِيفُ
إِنْشَائِيَّةٌ أَوْجَبَ إِيَّاهُ الشَّارِعُ الْعَمَلَ بِهَا حَتَّى حَصَلَ الظَّنُّ بِصِدْقِهَا،
وَسَبِيلُ صِحَّةِ الظَّنِّ التَّقَهُ بِالرُّوَاةِ بِالْعَدَالَةِ وَالضَّبْطِ.

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ عَنِ الْوَاقِعَاتِ فَلَا بُدَّ فِي صِدْقِهَا وَصِحَّتِهَا مِنْ
اعْتِبَارِ الْمُطَابَقَةِ فَلِذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَنْظَرَ فِي إِمْكَانِ وَقُوعِهِ وَصَارَ
فِيهَا ذَلِكَ أَهَمُّ مِنَ التَّعْدِيلِ وَمُقَدِّمًا عَلَيْهِ إِذْ فَائِدَةُ الْإِنْشَاءِ مِنْهُ
فَقَطُّ وَفَائِدَةُ الْخَبَرِ مِنْهُ وَمِنْ الْخَارِجِ بِالْمُطَابَقَةِ.



منهج ابن خلدون

خاتمة:

بالرغم من انطلاق **ابن خلدون** في مقدمته من محور تاريخي صرف غير انه رغم ذلك لم يفصل بين النقد التاريخي والنقد في علوم الحديث كما فعل عندما اشار إلى ان معرفة طبيعة العمران في مجال نقد الخبر سابقة على التمهيد بتعديل الرواة ولا يرجع الى تعديل الرواة حتى يعلم ان كانم الخبر في نفسه ممكن أو ممتنع. أما اذا كان مستحيلاً فلا فائدة في النظر في الجرح والتعديل.



منهج ابن خلدون

فهو لا يشير هنا – بالطبع – فقط الى مصطلحات نقد الحديث (عدالة الرواة – الجرح والتعديل) بل ينبغي استخدام هذه القواعد في النقد التاريخي لتأكيد صحة الخبر.



منهج ابن خلدون

من أخبار الأمم السابقة : يحمل ابن خلدون في المقدمة بشدة على كبار المؤرخين الذين نقلوا أخبارا كثيرة دون أن يعملوا فيها نظرهم و يبحثوا فيها لتمحيصها ، فيثبتوا الصحيح منها و يطرحوا المخالف لأصول العادة و قواعد السياسة و طبيعة العمران ، ومن الأخبار التي تخص الأمم السابقة أخبار بني إسرائيل و التبابعة و العرب البائدة ، و سنذكر مأخذ ابن خلدون على هذه الأخبار ناقلين كلامه من كتابه بشيء من التصرف و الاختصار



منهج ابن خلدون

نماذج من نقد ابن خلدون للأخبار:

- قصة الاسكندر
- تَمَثَّالِ الزُّرُور
- ذَاتِ الْأَبْوَابِ
- مدينة النحاس



خبر جيش بني إسرائيل

• و هذا كما نقل المسعودي و كثير من المؤرخين في جيش بني إسرائيل أن موسى عليه السلام أحصاهم في التيه ، فكانوا ستمائة ألف أو يزيدون.



خبر جيش بني إسرائيل

• نقد الخبر:

- 1- دولة الفرس كانت أعظم من ملك بني إسرائيل ومع ذلك لم تبلغ جيوش الفرس قط هذا العدد ولا قريباً منه.
- 2- فلو بلغ بنو إسرائيل مثل هذا العدد لاتسع نطاق ملكهم و انفسح مدى دولتهم ، و القوم لم تتسع ممالكهم إلى غير الأردن و فلسطين و الشام ، و بلاد يثرب و خيبر من الحجاز إلى ما هو معروف.



خبر جيش بني إسرائيل

3- استحالة ان يتشعب نسل بني إسرائيل في اربعة أجيال مايزيد الى اكثر من عشرة آلاف ضعف وهو ما يتعارض مع قوانين التكاثر البشري.



أخبار ملوك التباغة

• و من الأخبار الواهية للمؤرخين ما ينقلونه كافة من أخبار التباغة ملوك اليمن في جزيرة العرب أنهم كانوا يغزون من قراهم باليمن إلى إفريقية والبربر من بلاد المغرب ، و إلى الترك و بلاد التبت من بلاد المشرق.



أخبار ملوك التباغة

• نقد خبر التباغة:

• ذكر ابن خلدون أن هذه الأخبار بعيدة عن الصحة وقد اخترعها الوهم والوهن وقد اردف ذلك ماثبت خطأ هذه الأخبار.

1- الموقع الجغرافي لملك التباغة – احاطتها بالمياه من الجنوب المحيط الهندي والشرق الخليج ومن الغرب بحر السويس. لابد من السالك من اليمن الى المغرب ان يمر ببحر بالسويس دون ان تكون هذه المنطقة واقعة تحت ملكه



أخبار ملوك التباغة

- 2- لم يعرف ان التباغة حاربوا العمالقة والكنعانيين بالشام او القبط في مصر
- 3- بعد المسافة بين اليمن والمغرب وما يتطلبه ذلك من التزود بما يكفي من حاجة الجند والدواب
- 4- وعن وادي الرمل يقول ابن خلدون انه لم يسمع به ولم يات أحد بذكره على كثرة من سلك طريق المغرب



أخبار ملوك التباة

5- وأيضاً لم أسمع أن التباة ملكوا بلاد فارس او بلاد الروم وإنما كانوا يحاربون بلاد فارس على حدود بلاد العراق وما بين البحرين والحية والجزيرة ودجلة والفرات



منهج ابن خلدون

- رمى ابن خلدون من ذلك ان كل هذه الأخبار عند عرضها على القوانين الصحيحة سوف يتضح لنا مدى زيفها وخطأها وأنها واهية ومدخولة وحتى لو كانت صحيحة لوقع القدر فيها



نكبة البرامكة

- ومن الحكايات المدخولة على المؤرخين ماينقلونه كافة في سبب نكبة الرشيد للبرامكة من أن سبب نكبة البرامكة كان زواج جعفر بالعباسة أخت الرشيد زواجا سريا بعد أن رفض الخليفة هارون الرشيد ذلك ،



نكبة البرامكة

- ينفي ابن خلدون الخبر بقوله أن العباسية لأشرف من أن تدنس نسبها بنسب مولى فارسي الأصل و هي بنت خليفة أخت خليفة محفوفة بالملك العزيز و الخلافة النبوية،



نكبة البرامكة

- منصب العباسية في دينها وابويها
- بنت عبد الله بن العباس ليس بينها وبينه إلا أربعة رجال
- قريبة عهد ببداوة العروبة البعيدة عن الترف ومراتع الفحش
- أين يطلب الصون والعفاف اذا ذهب عنها؟



منهج ابن خلدون

• كيف يسوغ الرشيد المصاهرة الى موالى العجم



منهج ابن خلدون

- معاقرة هارون الرشيد للخمر
- قولهم ان الرشيد كان يعاقر الخمر
- كيف يفعل ذلك وهو الذي عرف عنه أنه يحج عاماً ويغزو عاماً وأنه كان يصلي في اليوم مائة ركعة فضلاً عن مجالسته للعلماء والوعاظ وبكائهم من مواعظهم.



منهج ابن خلدون

- ثم يورد ما يرى من سبب نكبة هؤلاء القوم قائلاً : " وإنما نكب البرامكة ما كان من استبدادهم على الدولة و احتجابهم أموال الجباية ، حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل ، فغلبوه على أمره و شاركوه في سلطانه



أسئلة للمراجعة

- يقول ابن خلدون: ((ومن الأسباب المقتضية له (أي الكذب) أيضا الجهل بطبائع الأحوال في العمران)) اشرح هذه العبارة مبينة أهميتها في تجنب المؤرخ الوقوع في المغالط .



أسئلة للمراجعة

- استعمل ابن خلدون معياره ((المعرفة بطبائع الحوادث والأحوال)) في نقد ما ذكره المسعودي عن ملوك التباغة.
- (أ) لخصي رواية المسعودي لهذه الحادثة.
- (ب) اذكرني الحُجَج التي فُتد بها ابن خلدون هذه الرواية.
- (ج) ما رأيك في حُجج ابن خلدون في تكذيب رواية المسعودي؟



أسئلة للمراجعة

- يقول ابن خلدون : ((.. وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات)). إلامَ يُرجع ابن خلدون تلك المغالط؟



المحاضرة القادمة

• نص بتعيين أحد القضاة في قرطبة

• شكراً على المشاركة وحسن الاستماع

